● أخبار قصيرة

الكرملين يحذر من «تصعيد دراماتيكي» إذا زُودت أوكرانيا بـ «توماهوك»

أعرب الكرملين عن قلق روسيا العميق إزاء احتمال قيام الولايات المتحدة بتزويد أوكرانيا بصواريخ توماهوك، محذراً من أن الحرب وصلت إلى لحظة «تصعيد دراماتيكي» من جميع الأطراف.
وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، للتلفزيون الروسي في تصريحات بثها يوم الأحد، إن «مسألة الصواريخ توماهوك تثير قلقاً بالغاً، هذه لحظة دراماتيكية حقاً، التوتر يتصاعد من جميع الأطراف».
وأضاف بيسكوف: «إذا تم إطلاق صواريخ توماهوك على روسيا، فسيتعين على موسكو أن تأخذ في الاعتبار أن بعض إصدارات الصاروخ يمكن أن تحمل رؤوساً نووية». وفي وقت سابق، قال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إن كييف لن تستخدم صواريخ توماهوك «إلا لأغراض عسكرية» إذا حصلت عليها من الولايات المتحدة، ولن تهاجم بها مدنيين في روسيا.

كوريا الشمالية تكشف خليفة لـ«إسكندر» الروسي مع رأس حربي فرط صوتي

قدمت كوريا الشمالية خليفة لسلسلة أنظمتها الصاروخية الباليستية التكتيكية KN-٢٣ في معرض «الدفاع والتنمية ٢٠٢٥» في بيونغ يانغ. وقد أطلق على النظام الجديد Ma-Hwasong ١١ (هواسونغ-١١ ما).
والنظام الجديد يستخدم نفس منصة الإطلاق المستخدمة في نظام KN-٢، بينما لم يخضع الجزء السفلي من الصاروخ لأي تغييرات، مع ذلك يبدو أن الجزء العلوي المزود برأس حربي فرط صوتي مصمم للانفصال عند بلوغ قمة المسار. يذكر أن نظام KN-٢٣ تم الكشف عنه لأول مرة في فبراير/ شباط ٢٠١٨، وهو يشبه إلى حد بعيد النظام الصاروخي التكتيكي-العملياتي الروسي «إسكندر-إم». ويستخدم كلا النظامين محركات تعمل بالوقود الصلب، ويتميزان بقابلية عالية للمناورة، ويطلقان صواريخهما في مسار شبه باليستي.

بعد تهديدها برسوم جديدة.. بكين تتهم واشنطن بـ«ازدواجية المعايير»

اتهمت الصين الولايات المتحدة بـ«ازدواجية المعايير» بعدما هدد دونالد ترامب، بفرض رسوم جمركية نسبتها ١٠٠ في المئة على ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ووصفت وزارة التجارة الصينية، اليوم، تهديد ترامب بفرض الرسوم الجمركية بأنه «مثال واضح على ازدواجية المعايير».
وأضافت الوزارة أن «التهديد بفرض رسوم جمركية مرتفعة عند كل منعطف ليس النهج الصحيح للتعامل مع الصين». واتهمت بكين، في البيان، الولايات المتحدة بتصعيد الإجراءات الاقتصادية ضد الصين منذ أيلول/ سبتمبر.

حين تُمنح الجائزة لمن يروّج للحرب

نوبل للسلام.. هل فقدت بوصلتها الأخلاقية؟

الوفاق/ منذ أن وضع ألفريد نوبل أسس جائزته للسلام، محددًا أن تُمنح لمن يسهم في تعزيز الأخوة بين الشعوب ونزع السلاح، ظلت الجائزة تُقدَّم بوصفها تتويجًا للجهود الإنسانية في إنهاء النزاعات وتعزيز التعاون الدولي. غير أن مسارها عبر العقود كشف عن تحولات عميقة، إذ باتت في كثير من الأحيان تُمنح لشخصيات مثيرة للجدل، وتُستبعد أخرى رغم أدوارها المحورية في الوساطة أو المقاومة، مما يطرح تساؤلات متجددة حول حياديتها ومصداقيتها.
في عام ٢٠٢٥، اختارت لجنة نوبل زعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو لتكون الفائزة، معتبرة أنها «رمز لصراع أوسع ضد الاستبداد». لكن هذا الاختيار لم يمر دون ضجيج، إذ أثار موجة من الانتقادات الحادة، خاصةً في الأوساط المناهضة للاحتلال الصهيوني، نظرًا لمواقف ماتشادو الداعمة لتل أبيب، وتصريحاتها السابقة التي دعت فيها إلى تدخل عسكري خارجي في فنزويلا.
وما زاد من حدة الجدل، أن اسم الرئيس الأميركي دونالد ترامب طُرح كمرشح للجائزة، بترشيح مباشر من رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، في مشهد اعتبره كثيرون من أكبر مهازل العصر الحديث، بل من أكثر لحظات التاريخ الإنساني عبثًا. ورغم أن ترامب لم يفز، فإن منح الجائزة لماتشادو، التي تتبنى مواقف سياسية متماهية مع اليمين الغربي، أعاد فتح ملف الجائزة بوصفها أداة هندسة سياسية أكثر منها تكريمًا للنضال. تبرير لجنة نوبل بأن «المستبدين حين يستولون على السلطة يجب تكريم من يقاومهم»، بدا هشًا أمام واقع أن ماتشادو، رغم كونها معارضة، تعيش في بيتها داخل فنزويلا، ولم تُخطف أو تُخفَ أو تُقتل، كما هو حال عشرات المعارضين في دول مختلفة في العالم الذين يقبعون في السجون أو فُقد أثرهم منذ سنوات. فإذا كانت الجائزة تُمنح تقديرًا للشجاعة، فإن أولئك المفقودين والمعتقلين أولى بهذا التكريم، لو أن المانحين أنصفوا. هذا التحيّز يعيد إلى الواجهة سؤالًا جوهريًا: هل ما زالت نوبل للسلام وفية لوصية مؤسسها؟ أم أنها تحوّلت إلى مرآة تعكس توازنات القوى الدولية، وتُستخدم لتلميع وجوه تتقاطع مع مصالح الغرب؟ في هذا السياق، يبرز اسم ماتشادو ليس فقط كمعارضة لبلدها فنزويلا، بل كشخصية ذات ارتباطات أيديولوجية واضحة، وداعمة صريحة لكيان العدو الصهيوني، ومطالبة بتدخلات عسكرية خارجية. فهل باتت الجائزة تُمنح لمن يروّج لخطاب القوة، لا لمن يُجسّد قيم السلام؟ وهل يمكن بعد اليوم اعتبار نوبل للسلام جائزة أخلاقية، أم أنها أصبحت أداة اصطفاف سياسي بامتياز.

معارضة بنكهة تدخّلية وصهيونية

لم يكن فوز ماريا كورينا ماتشادو بجائزة نوبل للسلام بعيدًا عن رمزيتها السياسية، بل جاء تتويجًا لمسار طويل من الاصطفاف الأيديولوجي الذي تجاوز حدود المعارضة الداخلية إلى تبنّي خطاب خارجي يتقاطع مع مصالح العدو الصهيوني واليمين الغربي. منذ عام ٢٠١٨، بدأت ماتشادو تكشف عن توجهاتها الحقيقية حين دعت رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو إلى التدخل لدى مجلس الأمن الدولي لدعم خيار التدخل العسكري في فنزويلا، معتبرةً أن إسقاط النظام القائم يتطلب دعمًا خارجيًا حاسمًا. هذا التصريح لم يكن مجرد موقف سياسي، بل إعلان صريح عن استعدادها لتدويل الأزمة الداخلية، حتى لو كان الثمن هو فتح الباب أمام تدخلات أجنبية.
وفي مناسبات لاحقة، أكدت أنها في حال توليها الحكم ستعيد العلاقات الدبلوماسية مع كيان العدو، الذي كانت فنزويلا قد قاطعته عام ٢٠٠٩ احتجاجًا على الحرب الصهيونية على قطاع غزة. هذا التعهد لم يكن خطوة دبلوماسية فحسب، بل جزء من رؤية سياسية ترى في كيان العدو حليفًا استراتيجيًا، وفي خطابه الأمني نموذجًا يُحتذى.
وفي رسالة مصوّرة عام ٢٠١٩، بمناسبة الذكرى الـ٧١ لتأسيس دولة الاحتلال، عبّرت ماتشادو عن دعمها الكامل لكيان العدو، وذهبت إلى حد تشبيه ما يجري في فلسطين بـ«نضال من أجل الحرية والديمقراطية يشبه معركة فنزويلا ضد الاستبداد». هذا التشبيه أثار استياء واسعًا، واعتُبر تبريرًا ضمنيًا لانتهاكات كيان العدو الصهيوني بحق الفلسطينيين، وتطبيعًا سياسيًا مع خطاب القوة والهيمنة. وفي عام ٢٠٢٠، وقّعت اتفاقية تعاون مع حزب «الليكود» الصهيوني، تناولت مجالات الشؤون السياسية والأيديولوجية والاجتماعية والأمنية. وخلال الحرب الصهيونية على غزة، أعلنت مواقف داعمة لبنيامين نتنياهو، متعهدة بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع كيان العدو في حال فوزها بالرئاسة. وفي السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، اصطفت علنًا إلى جانب كيان العدو، وكتبت على منصة «إكس» منشورًا أعلنت فيه «تضامنها الكامل مع الكيان»، ورفضها لما وصفته بـ«هجمات حماس الإرهابية»، مؤكدة انضمامها إلى «النداء العالمي لمحاربة الإرهاب أينما كان».
هذه المواقف، أثارت جدلًا واسعًا في الأوساط المناهضة للاحتلال، واعتُبرت اصطفافًا سياسيًا واضحًا إلى جانب دولة تُوجَّه إليها اتهامات متكررة بارتكاب جرائم حرب، وانتهاكات ممنهجة ضد المدنيين الفلسطينيين.

الجائزة كأداة سياسية

منح الجائزة لماتشادو لا يمكن فصله عن السياق الجيوسياسي الذي تعيشه أميركا اللاتينية. فالمعارضة الفنزويلية، رغم تنوعها، باتت تُقدَّم في الإعلام الغربي بوصفها «البديل الديمقراطي»، حتى لو كانت بعض رموزها تتبنى خطابًا تدخليًا أو تصطف مع قوى خارجية.
في هذا السياق، تبدو جائزة نوبل وكأنها تُستخدم لتكريس سردية معينة: أن الديمقراطية لا تتحقق إلا عبر دعم الغرب، وأن من يعارض الأنظمة المتوافقة مع المصالح الغربية لا يستحق التكريم.

شن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو هجومًا لاذعًا على زعيمة المعارضة، التي مُنحت مؤخرًا جائزة نوبل للسلام، واصفًا إياها بـ«الساحرة الشيطانية»

ماتشادو؛ المفارقة الصارخة

في حالة ماتشادو، المفارقة صارخة. فهي تُكرَّم بوصفها «رمزًا للديمقراطية»، رغم أنها دعت لتدخل عسكري خارجي، واصطفت مع دولة تُوجَّه إليها اتهامات متكررة بارتكاب انتهاكات جسيمة ضد الشعب الفلسطيني.
فهل يُكافأ من يُبرّر الاحتلال؟ وهل يُعتبر دعم كيان العدو معيارًا للحرية؟ وهل الجائزة باتت تُمنح لمن يُجيد الترويج لقيم الغرب، لا لمن يُحقق السلام فعليًا؟
فهناك آلاف المناضلين الذين لم يُكرّموا رغم تضحياتهم. مناضلون في السجون، في المنافي، يُواجهون القمع يوميًا، دون أن تُسلط عليهم الأضواء، تجاهل هؤلاء يُعد خيانة لمبادئ الجائزة، ويُظهر أن نوبل للسلام لا تُمنح لمن يستحقها، بل لمن يُسوّق له.

مادورو يهاجم الفائزة بنوبل

هذا وقد شن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو هجومًا لاذعًا على زعيمة المعارضة، التي مُنحت مؤخرًا جائزة نوبل للسلام، واصفًا إياها بـ«الساحرة الشيطانية».
مادورو استحضر شخصية «لاسايونا» من التراث الشعبي الفنزويلي، وهي امرأة تحولت إلى روح شريرة تسعى للانتقام، في تشبيه اعتبره كثيرون تعبيرًا عن رفضه العميق لمواقف المعارضة، خاصةً تلك التي دعت إلى تدخل خارجي في الشأن الفنزويلي.

لجنة نوبل... بين المثال الأخلاقي والتوجيه السياسي

اللجنة النرويجية، المكوّنة من خمسة أعضاء يعيّنهم البرلمان، تُقدَّم بوصفها مستقلة، لكنها تخضع لتأثيرات سياسية غير مباشرة. في السنوات الأخيرة، بدا أن اللجنة تميل إلى تكريم شخصيات أو منظمات تتبنى خطابًا متوافقًا مع السياسات الغربية، حتى لو كانت تلك الشخصيات مثيرة للجدل أو غير مؤهلة وفق المعايير الأصلية للجائزة. في حالة ماتشادو، يبدو أن اللجنة اختارت تكريم رمز سياسي لا يتقاطع مع مصالح الغرب، أكثر من تكريم نضال فعلي من أجل السلام. هذا التوجه يُظهر أن الجائزة لم تعد تحتكم إلى الإنجاز بقدر ما تخضع للتوجهات الأيديولوجية.
هذا وقد بلغ عدد المرشحين لجائزة نوبل للسلام عام ٢٠٢٥ أكثر من ٣٣٨ فردًا ومنظمة، لكن أسماء المرشحين تبقى سرية لمدة خمسين عامًا، ما يُصعّب تقييم حيادية اللجنة.
هذه السرية، رغم أنها تهدف إلى حماية استقلالية القرار، تُستخدم أحيانًا لتبرير استبعاد شخصيات مثيرة للجدل، أو لتجنب مساءلة اللجنة عن خياراتها. فهل اختيرت ماتشادو لأنها الأفضل؟ أم لأنها الأكثر توافقًا مع سردية الغرب؟

هل يمكن إصلاح الجائزة؟

في عام ٢٠٢٥، لم تكن جائزة نوبل للسلام مجرد تكريم، بل كانت مرآة تعكس التناقضات السياسية والأخلاقية في العالم المعاصر. فبينما يُكرَّم من يتبنى خطابًا متوافقًا مع الغرب، يُستبعد من يُثير الجدل، حتى لو كانت أفعاله تصب في اتجاه السلام.
ماتشادو، رغم كل ما يُقال عنها، ليست نموذجًا للسلام. بل هي مثال على كيف يمكن للجائزة أن تُستخدم لتكريس سردية سياسية، لا لتكريم نضال فعلي.
وبينما تواصل اللجنة النرويجية تقديم نفسها بوصفها مستقلة، يبقى السؤال مفتوحًا: هل يمكن إصلاح الجائزة؟ وهل يمكن إعادة تعريف «السلام» الحقيقي بعيدًا عن التوظيف السياسي؟

مظاهرة في سراييفو تطالب بدعم فلسطين وقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني

شارك آلاف البوسنيين يوم الأحد في مسيرة احتجاجية جابت شوارع العاصمة سراييفو تحت شعار «البوسنة والهرسك من أجل فلسطين حرة».
وانطلق المشاركون في هذه المظاهرة من النصب التذكاري للأطفال ضحايا حصار سراييفو (١٩٩٢-١٩٩٥)، ومروراً بمباني الدولة الرسمية، وتحديداً الرئاسة والبرلمان، وانتهوا في الحديقة الواقعة بين المتحف التاريخي والمتحف الوطني حيث تلوا بياناً لأبرز مطالبهم من المسؤولين في البوسنة والهرسك، في حين ألقيت أغان وقصائد مهداة لفلسطين.
وشهد الاحتجاج مشاركة ممثلين عن نقابات المعلمين والأطباء والعمال والصحافة، وسط لافتات كُتب عليها «أوقفوا الإبادة الجماعية في غزة»، و«حرروا فلسطين»، و«أوقفوا قتل الأطفال»، و«فلسطين، لست وحدك»، و«من كل نهر إلى كل بحر.. فلسطين ستكون حرة»، وغيرها.
وشدد المشاركون في بيان على أن البوسنة التي كانت إحدى ضحايا جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب تتحمل مسؤولية خاصةً في تطبيق القانون الدولي والدفاع عن القيم العالمية لحقوق الإنسان.
وفي حديث لوسائل الإعلام طالب المشاركون المسؤولين بالانضمام إلى دعوى جنوب أفريقيا ضد كيان العدو أمام محكمة العدل الدولية، والالتزام بتنفيذ قرارات المحكمة الجنائية الدولية، بما في ذلك اعتقال المسؤولين الصهاينة الذين وُجهت إليهم أو سيتم توجيه اتهامات إليهم بارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية إذا تم العثور عليهم في أراضي البوسنة.
وتشمل مطالب المتظاهرين قطع جميع العلاقات الدبلوماسية والسياسية والثقافية والرياضية والأكاديمية والاقتصادية مع كيان العدو، بما في ذلك الحظر الكامل على تصدير الأسلحة والذخائر وأي وسائل يمكن استخدامها لأغراض عسكرية إلى كيان العدو، والدعوة إلى تجميد أصول جميع الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين الذين يمولون أو يساعدون أو يمكّنون بأي شكل آخر من ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وغيرها.